مؤشرات ذات مغزى .. نتائج ذات مغزى – مراجعة منتصف المدة لتعزيز الأثر

561,901 | Praia

بعد مرور عامين من بدء تنفيذ خطتها الرابعة للتنمية الاستراتيجية، شرعت محكمة تدقيق الرأس الأخضر في القيام بمراجعة منتصف مدة الخطة، وذلك بهدف تقييم سير الخطة؛ لا سيما مدى فعاليتها وقدرتها على إحداث أثر في إدارة الأمور العامة.

أسفرت المشاركة في مبادرة الاستراتيجية وقياس والأداء وإعداد التقارير عن إجراء تحسينات على الخطط الإستراتيجية السابقة. فعلى سبيل المثال، تضمنّت الخطة الاستراتيجية الحالية خطة متكاملة للموارد البشرية واستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات تعطي رؤية شاملة لعلميات التخطيط الاستراتيجي للمحكمة. وتُظهر هذه المشاركة أولويات الجهاز الأعلى للرقابة بوصفه إحدى المؤسسات الداعمة للإدارة المالية العامة للدولة مع التركيز على تحسين الإجراءات القضائية والمسؤوليات المالية.

جدير بالذكر أن خطة التنمية الاستراتيجية تتخذ من مؤشر مُدرَكات الفساد الدولي للشفافية مرجعًا لقياس تأثيرها على إحراز تقدُّم في إدارة الشؤون العامة.

تدعم خطة التنمية الاستراتيجية خطة تشغيلية تُغطي نفس الفترة. ويُتيح هذا النهج نظرة عامة عن ٦٠ نشاطًا يتم القيام بها على مدار خمس سنوات لإتمام خطة التنمية الإستراتيجية.

تضع الخطة التشغيلية أهدافًا واضحة وقابلة للقياس، وتُتيح المعلومات والموارد اللازمة لتنفيذها. ونؤكد مرة أخرى على أن وجود أهداف واضحة يُعدُّ عنصرًا رئيسيًا في الخطة الاستراتيجية حيث يساعد على تقييم أداء تنفيذ الخطة.

الخطط الاستراتيجية والتشغيلية

أعدّت محكمة التدقيق دليلها الخاص للتخطيط والرصد والمراقبة، والذي يتطلب مراجعةً في منتصف المدة لخطة التنمية الاستراتيجية؛ الأمر الذي يعكس أفضل ممارسات الإدارة الاستراتيجية. وعلى الرغم من أن الخطط الاستراتيجية عادة ما يتم تقييدها بفترة زمنية محددة (٥ سنوات مثلًا كما في حالة الرأس الأخضر)، إلا أن المرونة من السمات الرئيسة في الإدارة الاستراتيجية. وتحقيقًا لهذه الغاية، فإن تقييم فعالية الاستراتيجية يُعدُّ ركنًا أساسيًا وهو الغرض من مراجعة منتصف المدة التي قررت المحكمة إجراؤها.

مقطع فيديو لرئيس محكمة التدقيق

> وقد أشار المدير العام -السيد لويس أورتيت دا فيغا- إلى هذه المراجعة قائلاً: «تتمثل أهمية المراجعة النصفية للاستراتيجية في التأكد من السير في المسار الصحيح، والتنفيذ الجيد.

للاستراتيجية لتحقيق الأثر المتوقع

بدأت عملية المراجعة بإعداد الشروط المرجعية التي تتناول بالتفصيل الأهداف والنطاق والمنهجية والجدول الزمني.

اجتماع عمل حول مراجعة منتصف المدة

قرر الجهاز الأعلى للرقابة إجراء مراجعة منتصف المدة من خلال وحدة التخطيط ومراقبة الجودة التابعة له باستخدام تقارير الأنشطة الصادرة عن محكمة التدقيق للعامين 2020 و 2021 وكذلك المعلومات التي تم جمعها مباشرة إلى الوحدات التشغيلية في الجزء الأول من عام 2022.

أثبتت مراجعة منتصف المدة أثرها الإيجابي الكبير حيث أبرزت المجالات التي يتطلب إجراء تحسينات فيها، مما يُتيح لرئيس المحكمة اتخاذ قرارات ضرورية لتحديد أولويات أنشطة النصف الثاني من مدة الاستراتيجية. يأتي على قائمة هذه الأولويات تركيز الجهاز الأعلى للرقابة على قياس التصور العام لأعمال الجهاز الأعلى للرقابة وأثره على إدارة الموارد العامة لصالح المواطنين.

.كان الفريق المسؤول عن مراجعة منتصف المدة مُطلعًا على الاستراتيجية وتنفيذها حيث شارك أعضاؤه في مبادرة الإستراتيجية وقياس والأداء وإعداد التقارير وبفضل الدورات التدريبية، تمكّن الفريق من إيجاد حلول للمسائل المتعلقة بالمنهجية التي واجهها أثناء إعداد المراجعة وعملية التنفيذ.

> ظهر التحدي في اختيار مؤشرات ذات مغزى والتأكد من جودة المعلومات التي تم جمعها. كما شكّلت ترجمة النتائج تحديًا آخر؛ إذ أن شرح أسباب تلك النتائج يُمثل أهمية كبرى لتقديم معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات من جانب القيادة.

ماريو تافاريس، رئيس وحدة التخطيط ومراقبة الجودة

> لا تتسم الخطة الإستراتيجية والتشغيلية بالجمود؛ إذ تُعد الخطط بمثابة وثائق حية، ينبغي أن تستجيب للبيئة المتغيرة بإمكانية التأقلم مع الأولويات وتوقعات الأداء. وإذا ما تمّ وضع المعايير، فإنها تخدم كأساس صلب لإدارة استراتيجية تتّسم بالمرونة.

لورنت جروس كوزلوفسكي – مدير الحوكمة

وهذا ما تُتيحه مراجعة منتصف المدة، ومن ثم وضعت محكمة تدقيق الرأس الأخضر مسارًا واضحًا لأداءٍ أفضل في العامَيْن المُقبلَيْن.

المؤلف

لوران جروس كوزلوفسكي – مدير بحوكمة الاجهزة العليا للرقابة

يتم تمويل مبادرة الإستراتيجية، قياس الأداء والإبلاغ (SPMR) بشكل مشترك من قبل أمانة الدولة السويسرية للشؤون الاقتصادية SECO

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Swiss Confederation

Federal Department of Economic Affairs, Education and Research EAER
State Secretariat for Economic Affairs SECO